الصبر وأثره في بناء النفس في الاسلام
دراسة موضوعية

المدرس المساعد
مروة عادل هاشم سالم
وزارة التربية / مديرية تربية النجف

الصبر وأثره في بناء النفس في الاسلام
دراسة موضوعية

Patience and its effect on building the soul in lslam
Objective study

المدرس المساعد
مروة عادل هاشم سالم
وزارة التربية / مديرية تربية النجف
M.M. Marwa Adil Hashim Salim
Ministry of Education / AL-Najaf Education Directorate
mrwtadl2@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الى بيان أثر الصبر ومس مكانته في حياتنا كمسلمين ، فلا بد من الإحاطة به خاصة في واقعنا المعاصر الذي يظهر فيه جزع الناس عند المحن والإبتلاء ، فيجب على الإنسان التحلي بالصبر عند أختبار الله تعالى له بأي لون من الوان الإبتلاء ، كما يجب تربية النفس تربية صحيحة حسب ما يتطلبه الشرع الإسلامي لتكوين شخصية سليمة ، فهو من أهم الأسس الاخلاقية في الدين الإسلامي ، وعن طريقة يتحمل الإنسان ما في الحياة من المعاناة ، فيصبر على المصيبة وعلى الطاعة ، وهذا يأتي نتيجة التدريب وتعويد النفس الإنسانية على تحمل المشاق. ومن هنا جاءت الشرائع السمحاء تبين وتؤكد على أهمية موضوع الصبر بسبب:

١- علاقته بحياة الإنسان ولفائدته الدنيوية والاخروية ، فحقيقة هذه الدنيا هي إبتلاء وإمتحان من الله سبحانهُ وتعالى لعبادهِ ، وعلى الإنسان انَ يتعامل معها على الوجة الذي يرضي ربه ، حتى يتحلى بخلق الصبر الذي يجعله قادراً على النهوض بالامة والوصول بها الى التمكين.

٢- ان الصبر دليلاً على الرضا بقدر الله تعالى ، ووسيلة يختبر بها المسلم إيمانه ، فالغلبة والنصر والعزة للذي هو أشد صبراً ؛ حيث يعتبر غذاءاً روحياً ونفسياً استعان به المؤمنون على الصدمات والنكبات ، فهو النهج الذي اختاره الله تعالى لعباده ليحقق لهم النصر، والنصر مع الصبر هو سلاح المؤمن في كل مجالات حياته.

ومن هنا كانت أهمية هذا الموضوع هذا العنوان الذي أسميتهُ (الصبر وأثره في بناء النفس في الاسلام دراسة موضوعية) ؛ بهدف الوقوف على ماهية الصبر وبيان فضله ، وأثره ؛ وتم استخدام المنهج الموضوعي التحليلي للآيات القرآنية ، وكذلك الرجوع الى كتب التفسير. أما بالنسبة للدراسات السابقة: فقد قام الباحثون بدراسة موضوع الصبربالشرح والتحليل من وجهات النظر والتقاربات المختلفة ، فالدراسات كثيرة ولها قيمتها العلمية ، وكان الأقرب منها لعنوان بحثي الذي يعالج نفس الموضوع الآتي:

١- مفهوم الصبر في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) ، م.م. ياسمين ذيبان عباس ، مجلة ألوستاث للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد ٦٢ ، العدد ١ ، ٢٠٢٣م. ص٣٤٧.

٢- الصبر في القرآن الكريم وأساليبه ، جمانة فاضل الزين ، دار القلم ، بيروت ، (أطروحة مطبوعة).

٣- الصبر في القرآن الكريم وأثره في بناء الشخصية السليمة: دراسة موضوعية مقاصدية ، ثابت احمد بو الحاج ، مجلة معالم القرآن والسنة ، المجلد ١٧ ، العدد ١ ، ٢٠٢١م. ص٧٣.

٤- الصبر في ضوء الكتاب والسنة ، أسماء عمر حسن فرعق ، (رسالة ماجستير) ، جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠١٩م.

الكلمات المفتاحية: الصبر ، الأثر ، ثمرات الصبر وفضائلة ، أنواع الصبر ، القرآن الكريم .

Abstract:

This research aims to explain the impact of patience and touch upon its place in our lives as Muslims , lt is necessary to be aware of it , especially in our contemporary reality , in which people's anxiety appears in the face of adversity and trial , A person must be patient when God Almighty tests him in any of the colors of trial , and he must also cultivate patience , The soul must be properly educated according to what the sharia requires lslamic education to from a sound personality , as it is one of the most important moral foundations in the lslamic religion , and is a way for a person to bear the suffering in life , to be patient in the face of calamity and to obey , and this comes as a result of training and accustoming the human soul to enduring hardships , Hence , the tolerant laws came to clarify and emphasize the importance of the issue of patience because:

1- lts relationhip to the life of man to man and his worldly and afterlife benefits. The reality of this world is a trial and test from God is exalted for His servants , and man must deal with it in the way that pleases his lord , until he has the character of patience that makes him ableto advance the nation and bring it to empowerment.

2- patience is evidence of contentment with the power of God Almighty , and a means by which a Muslim tests his faith , Victory , and glory belong to the one who is most patient , as it is considered a spiritual and psychological nourishment that believers use to help with shocks and calamities , lt is the approach , and it is the approach that God Almighty chose for His servants to achieve victory for them , Victory with patience is the believer's weapon in all areas of his life.
Hence the importance of this topic , which l named (patience and its effect on building the soul in lslam , an objective study) ; With the aim of identifying the nature of patience and explaining its virtue and impact ; The curriclum was used Objective and analytical analysis of Qur'anic verses , as well as reference to books of interpretation , As for previous studies: researchers have studisd the subject of patience with explanation and analysis from different points of view and approaches , The studies are many and have scientific value , and the closest ones to the title of my research , which deals with the same subject , were the following:
1- The concept of patience in the Holy Qur'an (objective study) , M.M Yasmine Dhiban Abbas , Al-Westat journal for Humanities and Social Sciences , Volume .62 , lssue 1 , 2023 AD. p. 347
2- patience in the Holy Qur'an and its methods , Jumana Fadel Al- Zein , Dar Al-Qur'an , beirut , (printed thesis).
3- Patience in the Holy Qur'an and its impact on building a healthy personality: an objective , purposeful study , Thabet Ahmad Bu Al- Hajj , Maalim Al- Qur'an and sunnah Magazine , Volume 17 , lssue .1 , 2021 AD. p. 73
4- Patience in the light of the Qur'an and Sunnah , Asmaa Omar Hassan Faraq , (Master's thesis) , King Abdul Aziz University , 2019 AD.
Keyword: patience , effect , fruits of patience and virtues , types of patience , .the Holy Quran

المطلب الأول: تعريف الصبر والأثر لغة واصطلاحاً

أدلى اللغويون بدلائهم ، وأفاضوا في الحديث عن الصبر والأثر ، فلا بد من التعرف الى آراء اللغويين والعلماء في دلالة الصبر والأثر:

أولاً: تعريف الصبر

لغةً: يقول الرازي (ت٦٦٦هـ) في الصبر بأنه: " حبس النفس عن الجزع وبابه ضرب ، وصبره حبسه ، والتصبر تكلف الصبر وتقول اصطبر واصبر ولا تقول اصطبر " (الرازي ، ١٩٩٩: ٣٥٤) ؛ (الفيومي ، ١٣٦٨: ٣٣١).

وعرفه الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) : " صَبْرُهُ عن الشيء يُصَبِرُهُ صَبْراً حبسه والصَبْرُ نصب للقتل ، فهو مَصبْور وصبر الأنسان على القتل: نصبه عليه يقال: قتله صبراً وقد صبره عليه واصل الصبر وكل من حبس شيئاً فقد صبره ومنه الصبر في اسماء الله تعالى: الصبور

تعالى وتقدس ، هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام " (الفيروزآبادي ، ٢٠٠٥: ٢٧٦).

ويقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : ان للصبر ثلاثة أصول: الأول: الحبْس ، والثاني: أعالي الشيء ، والثالث: حبس الحجارة (ابن فارس ،١٩٩٠: ٤٦٠).

اصطلاحاً: الصبر هو: " ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله ، لأن الله تعالى أثنى على أيوب (عليه السلام) بالصبر بقولة: ((إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ)) (ص: ٤٤) ، مع دعائه في رفع الضر عنه بقوله: ((وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣)) (الانبياء: ٨٣) ، فالعبد إذا دعا الله تعالى في كشف الضر عنه لا يقدح في صبره ، ولئلا يكون كالمقاومة مع الله تعالى ، ودعوى العمل بمشاقه " (الجرجاني ، ١٩٨٣: ٩).

فالصبر: " هو احتمال المكاره من غير جزع ، أو هو قسر النفس على مقتضيات الشرع والعقل أو اسراً ونواهياً وهو دليل رجاحة العقل ، وسعة الأفق ، وسمو الخلق كما هو معراج طاعة لله تعالى ورضوانه " (الخرساني ، ٢٠٠٦: ٩٩ – ١٠٠).

وقيل: " الصبر: هو خلق فاضل من اخلاق النفس يمنع صاحبه من فعل ما لا يحسن ، ولا يجمل ، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها ، وقوام امرها وهذه القوة تمكن الانسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشاق " (الجوزية ، ١٩٨٩:٢٩).

ثانياً: تعريف الأثر

لغةً: الأَثَرُ: بَقِيَةُ الشَيءِ ، أو ما بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشيءِ. وَالتَأْثِيرُ: إِبْقاءُ الأَثَرِ في الشَيْءِ. وَأَثَرَ فيِ الشَيْءِ: تَرَكَ فِيهِ أَثَراً. وَالأَثَرُ: الْخَبرُ (ابن منظور ، ١٩٩٣: ٢٩).

وقيل: " أَثَره – أثَراً ، و أثَارة ، وأثره: تَبع أَثَره ، والحديث نقله ورواه عن غيره ، والسيف وغيره أَثَراً و أَثَرة: ترك فيه علامة يعرف بها ، أثر عليه أثرا و أثرة و أثرى: فضل نفسه عليه في النصيب فهو أثر، وأن يفعل كذا: فضل عزم وله فرغ له وبه حذقه ومرن عليه " (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤: ٥).

اصطلاحاً:

بعد معرفة معنى لفظ الأثر في كتب اللغة نذهب لمعرفة ما جاد بهِ أهل الإصطلاح في بيان معناه:

فقد ذكر الجرجاني انَ للأثرثلاثة معانٍ: " الأول بمعنى: النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء ، والثاني: بمعنى العلامة ، والثالث بمعنى: الجزء " (الجرجاني ،١٩٨٣: ٩).

وقيل ايضا انَ معنى الأثر: " ما يطلق على اللوازم المعللة بالشيء " (البركتي ، ٢٠٠١: ١١).

المطلب الثاني: ثمرات الصبر وفضائله في القرآن الكريم

" انَّ الصبر صفة مهمة في حياة المؤمن ، فقد وصف الله سبحانه وتعالى الصابرين بأوصاف وذكر الصبر في القرآن في نيف وسبعين موضعاً وأضاف أكثر الدرجات والخيرات إلى الصبر وجعلها ثمرة له " (الغزالي ، ٢٠٠٤: ٦٠).

فقد جعل الله تعالى الإمامة في الدين منوطة بالصبر واليقين فقال: ((وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِأٓيَٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤)) (السجدة: ٢٤). ذكر الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) في تفسيره: ان معنى قوله تعالى: ((وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ)) أي: جعلنا من بني اسرائيل أَئمةً يهدون الناس بأمرنا إنما نصبناهم أئمة هداة للناس حين صبروا في الدين وكانوا قبل ذلك موقنين بآياتنا (الطباطبائي ،١٩٩٧: ٢٣٩). وأوضح الشيرازي في تفسيره: ان الآية القرآنية ذكرت شرطين للإمامة: احدهما: الإيمان واليقين بآيات الله عز وجل ، والثاني: الصبر والإستقامة والصمود. وهذا الأمر ليس مختصاً ببني إسرائيل ، بل هو درساً لكل الأمم ، ولجميع مسلمي الأمس واليوم والغد بأن يُحكموا أسس يقينهم ، ولا يخافوا من المشاكل التي تعترضهم في طريق التوحيد ، وان يتحلوا بالصبر والمقاومة ليكونوا أئمة الخلق وقادة الامم ومرشديها في تاريخ العالم ، كما أوضح انَ هداية الأئمة الإلهيين تتخذ صورتين: فيكتفون أحياناً بالأمر والنهي ، وأحياناً أخرى ينفذون الى أعماق القلوب المستعدة والجديرة بالهداية ليوصلوها الى الأهداف التربوية والمقامات المعنوية ، كما وذكر ان للصبر والثبات فروعاً وأشكالاً كثيرة: فيكون احياناً أمام المصائب التي تحل بالإنسان ، وأخرى مقابل الأذى الذي يحيق بأصحابهِ ومؤيدية ، وثالثة في مقابل التعديات والألسن البذيئة التي تنال مقدساته ، وأخرى في مقابل المنحرفين فكرياً ، وأخرى أمام الجاهلين الحمقى ، وأخرى أمام العلماء الخبثاء (الشيرازي: ٣١٢ – ٣١٤).

فمن الملفت للنظر ان اولئك الأئمة كانوا ينفذون الى النفوس المستعدة بقدرة الله ، ويسوقونها الى الأهداف التربوية والإنسانية العالية ، فالقائد الواعي الرشيد يجب انَ يصمد أمام كل هذه المشاكل وغيرها ، ولا ينسحب من ميدان الصراع والحوادث ، ولا يجزع ولا ييأس ، ولا يضطرب ولا يندم حتى يحقق هدفهُ الكبير.

جاء في تفسير الزحيلي (ت١٤٣٦هـ): ان الله سلىّ نبيه محمداً عندما ضاق صدره عما يصيبه من أذى المشركين وأمره بالصبر والرفق ، فقال: ((وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ٩٧)) (الحجر: ٩٧) أي: وإنا لنعلم يا محمد انك تتأذى من سخرية المشركين وشركهم ، ويحصل لك ضيق صدر وانقباض ، فلا يثنيك

ذلك عن ابلاغ رسالة الله والتوكل عليه ، فإنهُ كافيك وناصرك عليهم ، والجأ اليه لإزالة الإنقباض والجزع (الزحيلي ، ٢٠٠٩: ٣٨٢ – ٣٨٣).

كما وورد في قوله تعالى: ((قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ)) (الانعام: ٣٣– ٣٤). قال القمي في تفسيرهِ: انَ النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ألزم نفسه الصبر فقعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى بالسوء وكذبوه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي فأنزل الله تعالى: ((فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ)) (ق: ٣٩) فصبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في جميع أحواله ، ثم بشر في الأئمة من عترته ووصفوا بالصبر (القمي ، ١٩٨٤: ١٩٧). وذكر الزحيلي (ت١٤٣٦هـ): ان منشأ هذا التكذيب في الظاهر: هو العناد والجحود كما قال تعالى: ((فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِأَيَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣)) أي لا يتهمونك بالكذب في الواقع ، ولكنهم يعاندون الحق ويجحدون بآيات الله ويردونها بصدودهم ، لهذا لا تحزن أيها الرسول عليهم ، واصبر على تكذيبهم وإيذائهم ، حتى يتوج الله جهودك بالفوز والغلبة ، ويكلل مساعيك بتبليغ دعوتك بالنصر (الزحيلي ، ٢٠٠٩: ١٩٢– ١٩٣). فبالصبر ينال العبد معية الله عز وجل ، مؤكداً ذلك باليمين حيث قال: ((وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦)) (النحل: ١٢٦) .

يتبين من ذلك انَ التأسي والإصطبار يهون المصائب ، ويؤذن بالفرج كما ويعد أمر ضروري للنجاح والغلبة ، فقد تحقق فعلاً أثر الصبر ، ونجحت دعوة الإسلام ، وانتشرت في المشارق والمغارب.

كما وعلق الله عز وجل الفلاح على بالصبر والتقوى معاً ، فقال تعالى: ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠)) (آل عمران: ٢٠٠). فقد ذكرابن قيم الجوزية في تفسيرهِ: ان الله سبحانهُ وتعالى أمرالمؤمن بالصبرمع خصمه ، كما أمره بالمرابطة وهي الثبات واللزوم ، والإقامة على الصبر والمصابرة ، فقد يصبر العبد ولا يصابر ، وقد يصابر ولا يرابط ، ويرابط من غير تعبد بالتقوى ، فأخبر سبحانه أن ملاك ذلك كله: التقوى ، وأن الفلاح موقوف عليها (الجوزية ، ١٩٨٩: ٢٢١) . فأعظم الخير في الصبر وذلك لان أجره لا يقدر ولا يحدد فقال عز وجل: ((إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠)) (الزمر: ١٠). ذكر الفيض الكاشاني في تفسيرهِ: قوله تعالى: (إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ) أي " على مشاق الطاعة ، من

احتمال البلاء ومهاجرة الأوطان لها ، (أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ): أجرا لا يهتدي إليه حساب الحساب " (الفيض الكاشاني ، ١٩٩٩: ٣١٦).

فالصبر محمود العاقبة ، يثمر النجاح ، ويورث المقصود ويكبت العدد ويغيظ الحسود ويقضى لصاحبه بالسيادة ويكسوه فضيلة الحزم ويدفع عنه نقيضه الحرمان فمن هداه الله بنور توفيقه الهمه الصبر في مواطن طلباته والتثبت في حركاته وسكناته (جاد المولى ، ١٩٣٢: ٣٦١).

المطلب الثالث: أنواع الصبرفي القرآن الكريم

لقد بين العلماء انَ للصبر أنواع عده باعتبار اختيار الإنسان وعدمه أهمها:

١- **الصبر على ما أمر الله به:** فالعبد يحتاج الى الصبر على الطاعة ؛ لأن الصبر عليها شديد فالنفس بطبعها تنفر عن العبودية ، وتشتهي الربوبية ، ولذلك قال بعض العارفين: ما من نفس الا وهي مضمرة ما أظهره فرعون من قوله: ((فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤)) (النازعات: ٢٤). فقد ذكر الطبرسي (ت٥٤٨ هـ) في تفسيرهِ: ((فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤)) أي: لا رب فوقي ، وقيل معناه أنا الذي أنال بالضرر من شئت ولا ينالني غيري وكذب اللعين إنما هذه صفة الله الذي خلقه وخلق جميع الخلائق ، وقيل: انه جعل الأصنام أرباباً فقال أنا ربها وربكم (الطبرسي ، ٢٠٠٦: ٤٢٣) ؛ (البغوي ، ١٩٨٩: ٣٢٩). انَ فرعون وجد له مجالا وقبولا فأظهره إذ استخف قومه فأطاعوه وما من أحد إلا وهو يدعى ذلك مع عبده وخادمه وأتباعه وكل من هو تحت قهره وطاعته وإن كان ممتنعا من إظهاره فان استشاطته وغيظه عند تقصيرهم في خدمته واستبعاده ذلك ليس يصدر إلا عن إضمار الكبر ومنازعة الربوبية في رداء الكبرياء ، فالعبودية شاقة على النفس مطلقا ثم من العبادات ما يكره بسبب الكسل كالصلاة ، ومنها ما يكره بسبب البخل كالزكاة ، ومنها ما يكره بسببها جميعا كالحج والجهاد ، فالصبر على الطاعة صبر على الشدائد (الغزالي: ٦٨). وكذلك البر على النعمة التي أنعم الله بها على الانسان بأن يصبر على الشكر لصاحب النعمة وهو الله ، فيصبر على طاعته كما يصبر على انَ لا يعصيه ويستمر بالعبادة لوقتها (الغزالي ، ٢٠٠٤: ١٥).

٢- **الصبر على ما نهى الله عنه:** انَ العبد بحاجة الى الصبر عن المعاصي ، وقد جمع الله تعالى أنواع المعاصي في قوله: ((۞وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ ٩٠)) (النحل: ٩٠). فقد ذكر الزحيلي (ت ١٤٣٦هـ) في تفسيره: ان الله سبحانه وتعالى ينهى عن ثلاثة: الفحشاء: أي الشيء المحرم كالزنى والسرقة وشرب المسكرات ، وأكل اموال الناس بالباطل. وينهى عن المنكر: وهو ما قبحه

الشرع والعقل الرشيد كالقتل ، والأذى ، واحتقار الناس. وينهي عن البغي: وهو ظلم الناس ، والاعتداءُ عليهم. فالمأمورات ثلاثة: العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى. والمنهيات ثلاثة: الفحشاء والمنكر والبغي (الزحيلي ، ٢٠٠٩: ١٢٩٦) ؛ (ابن شبر ، ١٩٨٣: ٢٧٥).

فانَ أشد أنواع الصبرهو الصبر عن المعاصي التي صارت مألوفة بالعادة فان العادة أذا انضافت إلى الشهوة تظاهر جندان من جنود الشيطان على جند الله تعالى فلا يقوى باعث الدين على قمعها ، ثم انَ كان ذلك الفعل مما يتيسر فعله كان الصبر عنه أثقل على النفس كالصبر عن معاصي اللسان من الغيبة والكذب والمراءِ والثناء على النفس تعريضاً وتصريحاً (الغزالي: ٦٩). كما أمرالله سبحانه وتعالى الصبر على عدم معصيته: وذلك بان يصبر الانسان على انَ لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكبر ولا يرتكب المحرمات (الأمين ، ١٩٩٦: ٧٨). فالصبر الاخلاقي يشمل ايضاً الصبرعند الغضب والصبر امام شهوة البطن والفرج والصبر في مواجهة الكلام الزائد والمحرم والصبر على الكتمان ويشمل كتمان عيوب الناس وكتمان اسرار الآخرين والصبر على الاستقامة الفكرية والصبر على الاستمرار والفعالية العلمية والصبر على الاستقامة في خوض العمل الاجتماعي (النفاخ ، ١٩٩٠: ٣٣١ – ٣٣٢) فالصبرعن أرتكاب المعاصي في غاية حاجة العبد إليه ، وكذلك الصبر على ما لا يدخل تحت الاختيارأوله ولا آخره كالمصاب في مثل فقد الاعزة والاحباب وتلف الأموال وزوال الصحة وعمى العين والصبر على ذلك صعب غالياً ولكن أجرهُ عظيم (المامقاني ، ١٩٦٥: ٢٤ – ٢٥).

ولا بد من بيان انَ باعث الدين بالاضافة الى باعث الهوى له ثلاثة أحوال: الحالة الاولى: ان يقهر داعي الهوى فلا تبقى له قوة المنازعة ، والحالة الثانية: انَ تغلب دواعي الهوى وتسقط منازعة الدين بالكلية فيسلم نفسه الى جند الشياطين ، والحالة الثالثة: انَ تكون الحرب سجالاً بين الجندين ، فتارة له اليد عليها وتارة لها عليه وذا من المجاهدين لا من الظافرين (الغزالي: ٧٠). فلا بد من بيان ان الصبر الواجب هو على ثلاثة أنواع بإعتبار تعلقه بالاحكام الشرعية الخمسة : أحدها: الصبرعلى المحرمات ، والثاني: الصبر على أداء الواجبات ، والثالث: الصبر على المصائب التي لا صنع للعبد فيها كالأمراض والفقر وغيرها ، وأما الصبر المندوب فهو الصبر عن المكروهات والصبر على المكروهات والصبر على المستحبات والصبر على مقابلة الجاني بمثل فعله واما المحظور فأنواع: أحدها الصبر عن الطعام والشراب حتى يموت وكذلك الصبر عن الميتة والدم ولحم الخنزير ، ومن الصبر المحظور صبر الانسان على ما يقصد هلاكه

واما الصبر المكروه فله أمثله: صبره على المكروه ، وصبره على فعل المستحب واما الصبر المباح فهو الصبر عن كل فعل مستوى الطرفين خير بين فعله وتركه والصبرعليه (الجوزية ، ١٩٨٩: ٢٧ – ٢٩).

من الملفت للنظر ان الشرع والعقل يقضيان بأن الإنسان حر الاختيار في الطاعة والمعصية ، وفي سلوك سبل الخير أو السير في طريق الشر ، ويختبر الله عز وجل عباده بالأوامر والنواهي ، ليذهب كل إنسان إلى ما يُسِر له ، والتيسير من الله عمل بمقتضى حق الملك ، ولو شاء ، لكان الناس في طريق واحد ، ولكنه تعالى ترك حرية الإختيار لهم ، ليظهر أثر الإختبارفي إنقسام الناس فريقين: فريق الطاعة وأهل السعادة وفريق المعصية وأهل الشقاء.

فيتبين من ذلك ان الصبر في الحياة الدنيا على اتيان الطاعة وترك المعصية والصبرعلى أنواع البلاء والامتحانات يكون جزاءهُ قوله تعالى: ((وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢)) (الانسان: ١٢). ورد في بعض كتب التفاسير: ان معنى قوله تعالى: ((وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ)) أي كافأهم واعطاهم: بسبب صبرهم على أداء الواجبات (مشاق الطاعات) وإجتناب المحرمات (مهاجرة هوى النفس) وإيثار الأموال ، ((جَنَّةٗ)) بستاناً عظيماً يأكلون منه ما شاءوأ ، ((وَحَرِيرٗا)) لباساً حسنا ناعم الملمس يلبسونه ويتزينون بهِ (البيضاوي: ٢٧٠) ؛ (لجنة من العلماء ، ١٩٩٢: ١٧٠٨) ؛ (أبو السعود ، ١٥٦٧: ٧٣).

فيتبين من ذلك ان الله عز وجل يكافئ عبادة بسبب صبرهم على التكاليف الشرعية فيدخلهم الجنة ويلبسهم الحرير عوضاً عن حرير الدنيا ، فمنحهم منزلاً رحباً ، وعيشاً رغيداً ، ولباساً جميلاً حسناً ، وذلك كله بتكريم الله وفضله وإحسانه.

المطلب الرابع: أثر الصبر في بناء النفس

ان الأثار النفسية التي يحققها الصبر في بناء النفس كثيرة منها:

١- تحقيق السعادة والطمأنينة في الحياة: وهي المقصد والغاية التي ينشدها المسلم ، وقد اشار القرآن الكريم الى السعادة الحقيقية وذلك في قوله تعالى: ((مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧)) (النحل: ٩٧). ذكر طنطاوي (ت١٤٣١هـ) في تفسيرهِ: ان الله سبحانه وتعالى بين حسن عاقبة المؤمنين الذين يحرصون على العمل الصالح ، فقال: ان من عمل عملا صالحاً خالصاً ، وموافقاً لما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سواء أكان هذا العامل المؤمن ذكرا أم أنثى ، فلنحيينه حياة طيبة ، يظفر معها بصلاح البال ، وسعادة الحال ، كما أكد سبحانه وتعالى بأن العمل يجب ان يصدر من العامل المؤمن ؛ لبيان أن العمل

لا يكون مقبولا عنده إلا اذا كان مبنياً على العقيدة الصحيحة وصاحب العمل يدين بدين الإسلام (طنطاوي ، ١٩٩٢: ٢٣١- ٢٣٢).

يتبين من ذلك ان الآية القرآنية فيها ترغيب للمرأة والرجل في أداء الطاعات والفرائض الدينية ، والتزام الصبر في اداء شرائع الدين الإسلامي ، كما وأوضح عز وجل بان العمل الصالح للحياة الطيبة مشروط بالأيمان ، فمن خلاله تشملنا مناحي السعادة والرزق الحلال الطيب والطمأنينة النفسية والتوفيق للطاعات.

٢- استنهاض العزيمة في الصبرعلى المحن: فالصبر على المحن واستنهاض الهمة والعزيمة لا يتحقق إلا في أولئك الذين صدقوا في إيمانهم ، فالصبر على المحن مصداقاً لهذا الإيمان الذي أستقر في نفوسهم ، في قوله تعالى: ((وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧)) (البقرة: ١٧٧). فقد ذكرالبقاعي (ت٨٨٥هـ) في تفسيرهِ: في الآية القرآنية إشعاران من تحقق بالصبرعلى الإيثار فكان شاكراً ، تحقق فيه الصبر في الإبتلاء والجهاد ، تاييداً من الله سبحانه وتعالى لمن شكره ، إبتداء بإعانةِ على الصبر، كأنه لما جاد بخير الدنيا أصابهُ الله ببلاءهِ تكريماً له ليوفيهش حقة من مقدورة في دنياه فيكون ممن يستريح عند موته ، وعين الله سبحانه وتعالى اشد ما يكون الصبر فيه فقال: (فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ) أي: عند حلول الشدة بهم في أنفسهم ، و (وَٱلضَّرَّآءِ) أي: بحصول الضرفي أموالهم وبقية أحوالهم من أحتقار الناس لهم ونحوه ، فالبأساء في الحال والضراء في البدن ، (وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ) أي: الحرب الجامع للأنفس والأموال ، (أُوْلَٰٓئِكَ) أي خاصة الذين علت هممهم وعظمت أخلاقهم وشيمهم (البقاعي ،: ٩ - ١٠) ؛ (الطبرسي ،٢٠٠٦: ٢٧١). كما وذكرالزحيلي (ت ١٤٣٦هـ) ان أعلى درجات البر: الصبر في البأساء (شدة الفقر) والضراء (المرض والمصائب في المال والأهل) وحين البأس (وقت شدة القتال) ، هؤلاء الموصوفون بما ذكر هم الصادقون في إيمانهم ، واولئك هم الأتقياء بحق ، المتقون عذاب الله بالبعد عن المعاصي ، الفائزون برضوانه و ثوابه وجنته ورضوانه ، فمن عمل بهذه الآية كمل أيمانه (الزحيلي ، ٢٠٠١: ٨٣).

فمن الملفت للنظر ان استنهاض الهمة والصبر على المحن ذو أهمية قصوى في بناء الشخصية المسلمة ، فكثير من قضايا المسلمين ومشكلاتهم تتم معالجتها عن طريق الصبر ، لان الصبر يعين النفس على التحلي بالأخلاق الفاضلة ، والمسلمون اليوم بأمس الحاجة الى هذا العلاج بسبب ما يحيط بهم من اخطار وهموم .

الخاتمة:

أولاً: الصبر هو احتمال المكاره من غير جزع ، أو هو قسر النفس على مقتضيات الشرع والعقل أو اسراً ونواهياً وهو دليل رجاحة العقل ، وسعة الأفق ، وسمو الخلق كما هو معراج طاعة لله تعالى ورضوانه.

ثانياً: انَّ الصبر خلق فاضل من اخلاق النفس يمنع صاحبه من فعل ما لا يحسن ، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها ، وقوام امرها وهذه القوة تمكن الانسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشاق .

ثالثاً: انَ أثر الصبر في بناء النفس لا يكون عن طريق التمني بل يكون بالمثابرة ومجاهدة النفس وكبح جماحها.

رابعاً: انَ أشد أنواع الصبرهو الصبر عن المعاصي التي صارت مألوفة بالعادة فان العادة اذا انضافت إلى الشهوة تظاهر جندان من جنود الشيطان على جند الله تعالى فلا يقوى باعث الدين على قمعها.

خامساً: انَ الصبر محمود العاقبة ، يثمر النجاح ، ويورث المقصود ويكبت العدد ويغيظ الحسود ويقضى لصاحبه بالسيادة ويكسوه فضيلة الحزم ويدفع عنه نقيضه الحرمان فمن هداه الله بنور توفيقه الهمه الصبر في مواطن طلباته.

سادساً: ان الصبر الواجب هو على ثلاثة أنواع بإعتبار تعلقه بالاحكام الشرعية الخمسة : أحدها: الصبرعلى المحرمات ، والثاني: الصبر على أداء الواجبات ، والثالث: الصبر على المصائب التي لا صنع للعبد فيها كالأمراض والفقر وغيرها.

سابعاً: ان الصبر في الحياة الدنيا على اتيان الطاعة وترك المعصية والصبر على أنواع البلاء والامتحانات جزاءهُ الفوز بالجنة.

:Conlusion

First:Patience is enduring adversity without panic, or it is forcing oneself to adhere to the requirements of sharia and reason , or secrets and prohibitions, and it is evidence of soundness of mind , broad horizons, and sublimity of character , just as it is a sign of obedience to God Almighty and His pleasure.

Second: Patience is a virtuous character of the soul that prevents its owner from doing what is not good. lt is one of the powers of the soul that improves its condition and strengthens its affairs. This power enables a preson to control himself to endure troubles and hardships.

Third: The effect of patience in building the soul is not through wishful thinging , but rather though perseverance, struggling with the soul , and restraining it.

Fourth:The most severe type of patience is patience with regard to sins that have become familiar through habit. lf habit is added to lust , two armies of God Almighty, so the one who motivates religion is not able to suppress it.

Fifth: Patience is a praiseworthy consequence. lt produces success , produces purpose , suppresses numbers, enrages the envious, grants its owner dominion , bestows upon him the virtue of firmness , and wards off its opposite from deprivation. whoever God guides with the light of His success inspires patience in the arear of his requests.

Sixth: Obligatory patience is of three types , considering its relation to the five legal rulings: one of them: patience with forbidden matters , the second: patience with performing obligations , and the third: patience with calamities in which the servant has no fault , such as diseases , poverty , and other.

Seventh:Patience in this worldly life to perform obedience and abandon disobedience , and patience in the various types of calamities and tests , is rewarded with winning paradise.

قائمة المصادروالمراجع:

*** القرآن الكريم**

١- الأمين ، هيئة محمد ، الأخلاق والاداب الاسلامية ، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية ، جدة ، السعودية ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢- البركتي ، محمد عميم الاحسان المجددي ، التعريفات الفقهية ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ.

٣- البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (ت ٥١٦هـ) ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، دار طيبة للنشر والطباعة (الرياض) ، ١٤٠٩هـ.

٤- البقاعي ، برهان الدين أبو الحسن ابراهيم بن عمر (ت ١٤٨٠ هـ) ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، دار الكتاب الاسلامي - القاهرة.

٥- البيضاوي ، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت٧٩١هـ) ، تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ، دار أحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي (بيروت).

٦- جاد المولى ، محمد احمد ، الخلق الكامل ، ط١، مطبعة حجازي ، مصر ، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٧- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت٨١٦هـ) ، التعريفات ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.

٨- الجوزية: أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ط٣، مكتبة دار التراث العربي ، السعودية ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م.

٩- الجوزية: أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، . تفسير القرآن الكريم (التفسير القيم) ، ط١، دار ومكتبة الهلال ، بيروت - لبنان ، ١٤١٠ هـ.

١٠- الخرساني: محمد هادي الموسوي ، أخلاق أهل البيت عليهم السلام ، ط١ ، دار المرتضى ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

١١- الرازي: أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، ط٥ ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا ، ١٤٢٠ هـ .

١٢- الزحيلي: وهبة بن مصطفى الدمشقي (ت ١٤٣٦هـ) ، التفسير الوسيط ، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان) و دار الفكر (دمشق - سوريا) ، مطابع المستقبل - بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ.

١٣- الزحيلي: وهبة بن مصطفى الدمشقي (ت ١٤٣٦هـ) ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، دار الفكر (دمشق - البرامكه) ، ط١٠ ، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م).

١٤- أبو السعود: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت ٩٨٢هـ) ، أرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود) ، دار احياء التراث العربي.

١٥- ابن شبر: عبد الله بن محمد رضا ، تفسير القرآن الكريم ، مطبوعات النجاح (القاهرة) ، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).

١٦- الشيرازي: ناصر بن محمد كريم بن محمد باقر مكارم (معاصر) ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، دار الاميرة للطباعة والنشر - بيروت.

١٧- الطباطبائي: محمد حسين بن علي أصغر بن محمد تقي (١٤٠٢هـ) ، الميزان في تفسير القرآن ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، ١٤١٧هـ -

١٩٩٧م.
١٨- الطبرسي: الفضل بن الحسن بن فضل (ت٥٤٨هـ) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط١ ، دار المرتضى ، (بيروت – لبنان) ، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).
١٩- الطنطاوي: محمد سيد عطية (ت ١٤٣١هـ) ، التفسيرالوسيط للقرآن الكريم ، دار المعارف – القاهرة ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٢٠- الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (ت٥٠٥هـ) ، مكاشفة القلوب المقرب الى حضرة علام الغيوب ، ط١ ، دار الحديث ، مصر– القاهرة ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٢١- الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (ت٥٠٥هـ) ، المهذب من إحياء علوم الدين ، ط١ ، دار المنار ، مصر – القاهرة .
٢٢- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت٣٩٥هـ) ، مقاييس اللغة ، الدار الإسلامية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م .
٢٣- الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٢٤- الفيض الكاشاني: محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت١٠٩١هـ) ، تفسير الأصفى ، ط١، مركزالنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤٢٠ هـ.
٢٥- الفيومي: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي المقريء (ت٧٧٠هـ) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط٣، دارسرور، قم – ايران ، ٧٧٠ هـ.
٢٦- القمي: أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم (ت ٣٢٩هـ) ، تفسير القمي ، ط٣ ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، قم – ايران ، ١٤٠٤هـ.
٢٧- لجنة من العلماء ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، مطبعة المصحف الشريف ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٢م.
٢٨- المامقاني: عبد الله محمد حسن بن عبد الله بن محمد باقر بن علي أكبر(ت١٣٥١هـ) ، مرآة الرشاد ، ط١ ، مطبعة النجف ، النجف ، ١٣٨٥هـ.
٢٩- مجمع اللغة العربية: ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، المعجم الوسيط ، ط١ ، دار الدعوة ، القاهرة – مصر.
٣٠- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر – بيروت ، ١٤١٤هـ.
٣١- النفاخ: حسن ، دروس في العقيدة والاخلاق ، دار الاسلام للدراسات والنشر ، لندن ، ١٩٩٠ م.

:List of sources and references

***KORAN**

1-Al-Amin, Muhammad's Authority, Islamic Ethics and Etiquette, 1st edition, King Fahd National Library, Jeddah, Saudi Arabia, 1416 AH – 1996 AD .

2-Al-Barakti, Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujaddidi, Jurisprudential Definitions, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1422 AH .

3-Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad Al-Farra (d. 516 AH), Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Baghawi), Dar Taiba for Publishing and Printing (Riyadh), 1409 AH .

4-Al-Baqa'I, Burhan al-Din Abu al-Hasan Ibrahim bin Omar (d. 1480 AH), Nashm al-Durar fi Tanasab al-Ayat al-Surah, Dar al-Kitab al-Islami – Cairo .

5-Al-Baydawi, Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi (d. 791 AH), Tafsir Al-Baydawi (Anwars of Revelation and Secrets of Interpretation), Arab Heritage Revival House, Arab History Foundation (Beirut) .

6-Jad Al-Mawla, Muhammad Ahmad, Al-Khalq Al-Kamil, 1st edition, Hejazi Press, Egypt, 1351 AH – 1932 AD .

7-Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif (d. 816 AH), Definitions, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1403 AH – 1983 AD .

8-Al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), Kitab al-Sabirin Wa Thakhira al-Ghakreen, 3rd edition, Dar al-Turath al-Arabi Library, Saudi Arabia, 1409 AH – 1989 AD .

9-Al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d.751AH),Interpretation of the Noble Qur'an (The Valuable Interpretation), 1st edition, Al-Hilal House and Library, Beirut – Lebanon, 1410 AH .

10-Al-Khurasani, Muhammad Hadi Al-Musawi, The Ethics of the People of the House, peace be upon them, 1st edition, Dar Al-Murtada, Beirut – Lebanon, 1427 AH – 2006 AD .

11-Al-Razi, Abu Abdullah Zain al-Din Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi (d. 666 AH), Mukhtar al-Sahhah, 5th edition, Al-Asriya Library – Dar Al-Tawdhimiya, Beirut – Sidon, 1420 AH.

12-Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa Al-Dimashqi (d. 1436 AH), Al-Tafsir Al-Wasit, Dar Al-Fikr Al-Mu'astam (Beirut – Lebanon) and Dar Al-Fikr (Damascus – Syria), Al-Mustaqbal Press – Beirut, 1st edition, 1422 AH .

13-Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa Al-Dimashqi (d. 1436 AH), The Enlightening Interpretation of Doctrine, Sharia and Methodology, Dar Al-Fikr (Damascus – Al-Baramkeh), 10th edition, (1430 AH – 2009 AD) .

14-Abu Al-Saud: Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Amadi (d. 982 AH), Guiding the Sound Mind to the Merits of the Noble Book (Tafsir Abu Al-Saud), House of Arab Heritage Revival .

15-Ibn Shubar, Abdullah bin Muhammad Reda, Interpretation of the Holy Qur'an, Al-Najah Publications (Cairo), (1403 AH – 1983 AD) .

16-Al-Shirazi, Nasser bin Muhammad Karim bin Muhammad Baqir Makarem (contemporary), Al-Athmal fi Tafsir Al-Qur'an Al-Mujazlan, Al-Amira House for Printing and Publishing – Beirut .

17-Al-Tabatabai, Muhammad Hussein bin Ali Asghar bin Muhammad Taqi (1402 AH), Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation – Beirut, 1417 AH – 1997 AD .

18-Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan bin Fadl (d. 548 AH), Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, 1st edition, Dar Al-Murtada, (Beirut – Lebanon), (1427 AH – 2006 AD).

19-Al-Tantawi, Muhammad Sayyid Attia (d. 1431 AH), The Interpretation of the Holy Qur'an, Dar Al-Maaref – Cairo, 1412 AH – 1992 AD .

20-Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmed al-Tusi (d. 505 AH), Revealing the Hearts Close to the Presence of the Knower of the Unseen, 1st edition, Dar al-Hadith, Egypt – Cairo, 1425 AH – 2004 AD .

21-Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmed al-Tusi (d. 505 AH), Al-Muhadhdhab from Ihya' Ulum al-Din, 1st edition, Dar Al-Manar, Egypt – Cairo .

22-Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (d. 395 AH), Language Standards, Dar Al-Islamiyya, Beirut – Lebanon, 1410 AH – 1990 AD .

23-Al-Fayrouzabadi: Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Al-Qamoos al-Muhit, 8th edition, Al-Resala Foundation, Beirut – Lebanon, 1426 AH – 2005 AD.

24-Al-Fayd al-Kashani, Muhammad Muhsin bin Murtada bin Mahmoud (d. 1091 AH), Tafsir al-Asfa, 1st edition, Publishing Center of the Islamic Information Office, 1420 AH .

25-Al-Fayoumi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Muqri (d. 770 AH), Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, 3rd edition, Darsrour, Qom – Iran, 770 AH .

26-Al-Qummi, Abu Al-Hasan Ali bin Ibrahim bin Hashim (d. 329 AH), Tafsir Al-Qummi, 3rd edition, Dar Al-Kitab Printing and Publishing Foundation, Qom – Iran, 1404 AH .

27-A Committee of Scholars, The Interpretation of the Holy Qur'an, The Holy Qur'an Press, 1414 AH – 1992 AD .

28-Al-Mamaqani, Abdullah Muhammad Hassan bin Abdullah bin Muhammad Baqir bin Ali Akbar (d. 1351 AH), Mirat Al-Rashad, 1st edition, Najaf Press, Najaf, 1385 AH .

29-Arabic Language Academy, Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, Muhammad Al-Najjar, Al-Mu'jam Al-Wasit, 1st edition, Dar Al-Da'wa, Cairo – Egypt .

30-Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader – Beirut, 1414 AH.

31-Al-Nafakh: Hassan, Lessons in Doctrine and Ethics, Dar Al-Islam for Studies and Publishing, London, 1990 AD.